Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاسباني.. وخلال اسبوعين كان فيها اكثر سحرا من المحيط، ولاول مرة يكتشف ان الماضي الذي كان هو.. لايتقاطع مع الحاضر، فالاصدقاء الذين حلّ بينهم يمتون اليه بصلة زمن مر.. واحداث سكنت الذكريات..

والاسبان الذين التقى بهم.. ممن يهتمون بالثقافة العربية انما التقوا بالشاعر الذي كان، لا الصامت المستخف بالشعر.

وفي لقاء مغ عدد من المستعربين في المركز الثقافي الاسباني العربي، تحدث عن جهوده في كشف العلاقات النازية ـ الصهيونية، ولم يستجب لاغراءات الاحتفال باسم شعري معروف.

بل سخر من الباحثين عن الشهرة !!

في الطريق الى قرطبة.. أول محطة في المثلث الاندلسي حيث غرناطة واشبيليا.. كان الماضي حاضرا رغم سطوة المساحات البنية في امتداد الطريق من مدريد باتجاه الجنوب الاندلسي، ومفاجآت الالوان وتداخل الاخضر بالابيض.. وتوالي القرى كعقد من اللؤلؤ على قميص خردلي ساحر..

كان يحدثني عن الناصرية مدينته.. يغني اغانيها.. ويفرض عليّ ان اشاركه جرعات الكونياك القشتالي العظيم..

افتتحنا نهارنا به فجرا ولم نتوقف حتى الفجر التالي حين ضيفته في احد ازقة البايثين المطل على الحمراء بغرناطة..

كل الاصدقاء الذين رحلوا.. احتفلوا معنا في غيابهم.. لاادري كيف كان يستحضرهم.. ولاادري كيف استحضر كل ذلك الفرح.. وبأية مخيلة كان يعيش ساعاتنا تلك ؟

ومن قبل كنا قد سهرنا في بيت من بيوت جزيرة السندباد بالبصرة.. مع عدد من الشعراء العراقيين.. وكان حسين مردان قد رحل الى العالم الاخر..

لعلها المرة الاولى التي يضطر فيها حسين مردان، للغياب عن سهراتنا البصرية.. حيث تجمعنا مهرجانات المربد او سواها من المؤتمرات الادبية.